



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Organisation  
des Nations Unies  
pour l'éducation,  
la science et la culture

Organización  
de las Naciones Unidas  
para la Educación,  
la Ciencia y la Cultura

Организация  
Объединенных Наций по  
вопросам образования,  
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة  
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、  
科学及文化组织

رسالة المديرة العامة لليونسكو

السيدة أودري أزولاي

بمناسبة اليوم الدولي للطفلة

١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨

نحتفي باليوم الدولي للطفلة لهذا العام تحت شعار التحرر من خلال التعليم. فتعليم الفتيات يمثل حقاً أساسياً ووسيلة جبارة أيضاً للنهوض بالتنمية.

وينطوي تعليم الفتيات على تحديين هما الأهم في عصرنا: التعليم والمساواة بين الجنسين. وبات الوعي الجماعي بأهمية تحقيق انتفاع جميع الفتيات بالتعليم الجيد يتنامى، فقد تجلّت بوضوح علامات الالتزام السياسي الرفيع المستوى بهذه المسألة في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة التي عُقدت في نيويورك قبل خمسة عشر يوماً، وكذلك إبان مؤتمر مجموعة الدول العشرين الأول المخصص للتعليم الذي عُقد في الأرجنتين الشهر الماضي. ويمثل إنشاء منتدى رفيع المستوى من أجل تعليم الفتيات حديثاً، بناءً على مبادرة الكومنولث، علامة إضافية تدل على هذا الوعي على الصعيد العالمي.

بيد أن التحديات التي يتعين التصدي لها ما زالت جسيمة، فثمة مائة وثلاثون مليون فتاة في سن التعليم المدرسي في العالم غير ملتحقات بالمدارس في يومنا هذا. فضلاً عن أن أكثر من تسعين في المائة من المراهقات الستمائة مليون اللواتي سيلجن سوق العمل في العقد القادم يعشن في البلدان النامية وسيعملن في الاقتصاد غير الرسمي حيث العمالة غير المدفوعة الأجر وسوء المعاملة والاستغلال أكثر انتشاراً.

لذا تلتزم اليونسكو إزاء المجتمع الدولي، بوصفها المنظمة الرائدة في منظومة الأمم المتحدة في مجال التعليم في إطار خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، بتمكين الفتيات من الانتفاع بالتعليم الأساسي المجاني الذي يدوم اثنتي عشرة سنة. وتلتزم اليونسكو أيضاً بأن تقوم الدول بإدراج المسائل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والصحة والتربية الجنسية في برامجها التعليمية بغية القضاء على العادات الاجتماعية وأوجه التمثيل الجماعي التي تحول دون تمتع الفتيات بالحرية والتي تعوق تأهيلهن من الناحية الفكرية وانخراطهن في الحياة الاجتماعية والمهنية.

ويستلزم اندماج الفتيات في سوق العمل الموجود في غمرة التطور زيادة التحاقهن بالفروع العلمية والتكنولوجية بوجه خاص، حيث يبقى تمثيلهن ضعيفاً في معظم الأحيان.

وسعيّاً إلى التشجيع على اعتماد مناهج تربوية مبتكرة تساعد الفتيات في اكتساب الثقة الضرورية بالنفس وتحد من أوجه اللامساواة بين الجنسين، أنشأت اليونسكو جائزة اليونسكو لتعليم الفتيات والنساء، في عام ٢٠١٥، بدعم من جمهورية الصين الشعبية. وكافأت الجائزة هذا العام مؤسسة مصر الخير (مصر) تقديراً لمساعيها الرامية إلى دعم تعليم الفتيات في القرى المحرومة، وكافأت أيضاً مركز المرأة التابع للمؤسسة الجاماىكية (جاماىكا) لكي يواصل تقديم المساعدة إلى المراهقات الحوامل والأمهات الشابات الجاماىكيات بغية إعطائهن فرصة أخرى لإكمال تعليمهن.

فعلينا أن نسترشد بهذه المبادرات، وأن نضع تعليم الفتيات في سلم أولوياتنا، إذ عليه يعتمد إلى حد بعيد تحقيق السلام والرخاء في العالم.